

المعوقات البيئية التي تواجه العاملين المرتبطة بهجرة الصيادين من بحيرة قارون ومردودها الاجتماعي والاقتصادي

زينب حسين أحمد عوض^(١) - مصطفى إبراهيم عوض^(٢) - إسلام جمال الدين شوقي^(٣)
أماني أحمد محمد^(٤)

(١) باحثة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) المعهد العالي للحاسبات ونظم المعلومات الإدارية (٤) الإدارة العامة للبحيرات

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على المعوقات البيئية التي تواجه العاملين بالصيد في بحيرة قارون وأثرها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥) صياد من سكان القرى المجاورة لبحيرة قارون. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في المقابلة المفتوحة والملاحظة المباشرة والمجموعة هي البؤرية، واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي - الإنحراف المعياري - التكرارات والنسب المئوية - تمثيل البيانات بالرسم البياني). كما استعانت الدراسة بالنظرية الوظيفية والنسق الإيكولوجي.

ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة تحديد مصادر التلوث. وهذه النتائج تساهم في تطوير البيئة المحيطة ببحيرة قارون وما يترتب عليها من مردود إيجابي على الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ومن أهم التوصيات إيجاد مصادر عمل موسمية بديلة حول البحيرة لضمان عدم عزوف الصيادين عن العمل في البحيرة و إلي حين الإنتهاء من التطوير مثل الصناعة والسياحة.

المقدمة

تمثل بحيرة قارون المصدر الرئيسي لصيد الأسماك في محافظة الفيوم، التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي لغالبية سكان القرى الواقعة على شواطئ البحيرة منذ زمن قديم حتى الآن،

حيث يتضح ذلك من حديث هيرودوت الذي زار مصر عام ٤٥٠ ق. إن بحيرة موريس كانت تغص بالصيادين الذين كانوا يؤدون الضريبة من محصول الصيد للخزانة الفرعونية، وكانت حصيلة هذه الضريبة تصل إلى مقدار يصل وزنه من الفضة يوميًا عقب فيضان النيل ونحو ثلث هذا القدر باقي أيام السنة. (شفيق، ١٩٩٤، ٣٩).

كما تحدث النابلسي عن بحيرة قارون فذكر أن بها ما لا يحصى جنسه ولا نوعه من الأسماك، كما ذكر أيضًا أنه ينقل يوميًا من البحيرة إلى الفسطاط مقدارًا عظيمًا من أسماك البلطي، حيث يرد إلى سوق الأسماك حوالي ١٣٠ حملاً يوميًا، يبلغ كل حمل منها حوالي ٢٠٠ سمكة وبالتالي يكون عدد الأسماك حوالي ٢٦ ألف سمكة ينتفع بها أهل مصر لغلاء اللحوم حينئذ. (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١١٤).

وقد أدى تحول بحيرة قارون من بيئة مائية عذبة إلى بيئة مائية مالحة إلى انخفاض كبير في الإنتاج السمكي، خاصة أسماك المياه العذبة التي كانت موجودة بكافة أنواعها، فيما عدا البلطي الأخضر الذي استطاع أن يقاوم الظروف البيئية الجديدة، (دعبس، د.ت) ولتعويض هذا النقص في الإنتاج السمكي اتجهت الأنظار إلى الاستعانة بالأسماك البحرية وبدأ نقل زريعة أسماك العائلة البورية (بوري - طوبار - جرانا) عام ١٩٢٨م من محطة طلبمبات المكس بالإسكندرية حيث تم نقل حوالي ٢ مليون زريعة خلال الفترة بين عامي ١٩٢٨-١٩٤٦م، ثم زادت زريعة البوري المنقولة زيادة كبيرة لتصل إلى حوالي ٥٥ مليون زريعة في الفترة بين عامي ١٩٧١-١٩٧٨م ثم إلى ١٠٦ مليون زريعة خلال الفترة بين عامي ١٩٩٣-١٩٩٦م ثم انخفضت بعد ذلك أعداد الزريعة المنقولة إلى البحيرة لتصل إلى ٣١ مليون زريعة في الفترة بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١م ثم بلغت حوالي ٢١ مليون زريعة فقط عام ٢٠٠٥م، (محافظة الفيوم، ١٩٩٢).

كما أن بحيرة قارون تعاني من ارتفاع في درجة ملوحة المياه بدرجة كبيرة فاقت نظيرتها في مياه البحر المتوسط. فقد زادت نسب كل من الملوحة والكربونات والبيكربونات والكبريتات

والكاليسيوم وغيرها من الأملاح عن نظيرتها في مياه البحر المتوسط. وقد أثرت هذه الزيادة بشكل واضح على النظام الأيكولوجي للبحيرة، حيث يتوقع البعض أن تتحول بحيرة قارون إلى بحيرة ميتة بيولوجيًا بحلول عام ٢٠٥٠م، حيث يتوقع أن تصل درجة ملوحتها إلى ٥٨,٤٧ جرام/لتر، وهذا لا يساعد كثير من الأنواع على البقاء من الأسماك التي تعيش في البحيرة الآن، وذلك إذا لم يوضع حد لهذه الزيادة بسبب الاطراد في زيادة الملوحة. (الشركة المصرية للأملح والمعادن، ٢٠٠٥)

مشكلة البحيرة

بحيرة قارون من أهم البحيرات العذبة وهي حالياً في حالة رهيبة من التدهور الآن بسبب الملوحة الناتجة عن مياه الصرف الصحي والزراعي، والتي تبلغ ٩٠٠ ألف طن سنوياً مما جعلها في خطر شديد، وعلى الرغم من الواقع المؤلم للبحيرة جعلت المراقبون يؤكدون وفاة البحيرة بيئياً وأن البحيرة ستعرض لخطر كبير عندما تصل الملوحة إلي "٥٠ جراماً" في اللتر الواحد.

ولذلك فإن محافظة الفيوم ذات طبيعة خاصة، فمعظم المحافظات تصرف مياهها في نهر النيل أو البحر بعد المعالجة لكن الفيوم نتيجة لأنها منخفضة فإن بحيرة قارون هي المستقبل الوحيد لعمليات الصرف التي تصل لمليار متر مكعب سنوياً، فمنذ عشرة أعوام، كان الصيد كثير من السمك بجميع أنواعه، ولكن الآن لا توجد ثروة سمكية بسبب شدة ملوحة البحيرة وموت الأسماك"

وهذا ما تسبب في تأثر الحالة الاقتصادية والاجتماعية للصيادين الذين كانوا يعتمدون على الصيد في المقام الأول في كسب رزقهم، وما جعل الدولة ممثلة في العديد من المؤسسات الاجتماعية، والجمعيات الأهلية في وضع بعض البرامج التنموية البديلة مثل السياحة الريفية وتدشين كيانات سياحية واقتصادية وتنموية ومما ينعكس على أفراد المجتمع

المحلي في المحافظة ويمنع الهجرة ويؤدي إلى الإستدامة في النشاط الإستزراع السمكي في المحافظة (وفقا لتقرير هيئة الثروة السمكية عام ٢٠١٩).

تساؤلات البحث

- ١) ما مصادر التلوث التي تسببت في تلوث البحيرة مما أثر على قدرتها الإنتاجية؟
- ٢) ما أهم الأثار الاقتصادية والاجتماعية لتلوث البحيرة على حياة الصيادين؟
- ٣) ما مدى تأثر الثروة السمكية بالتلوث الموجود في بحيرة قارون؟
- ٤) إلى اى مدى تقلصت العمالة الحالية بالبحيرة، وما أسباب زيادة معدلات الهجرة سواء كانت داخلية الى محافظات أخرى او خارجية خارج حدود الوطن؟

أهداف البحث

- يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية، وهي:
- ١- إلقاء الضوء على المعوقات البيئية التي تواجه برامج التنمية الاجتماعية.
 - ٢- التعرف على مدى مساهمة برامج التنمية الاجتماعية في تحسين دخل الأسر ببحيرة قارون.
 - ٣- تحديد مصادر ومسببات التلوث الذي أدى إلى تدهور البحيرة.
 - ٤- إلقاء الضوء على النواحي الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الملوثات بالبحيرة.
 - ٥- التعرف على مقترحات الصيادين في التغلب على المعوقات التي تواجه برامج التنمية الاجتماعية بمحمية قارون.

أهمية البحث

إن بحيرة قارون كانت تتميز ببيئة متوازنة ويزدهر بها النشاط السياحي و الزراعي حيث تستخدم مياة البحيرة في رى المحاصيل الزراعية والإستزراع السمكي وكل هذه الأنشطة أدت

إلى الإزدهار الإقتصادي و الاستقرار الاجتماعي فالتوازن البيئي التي كانت تتمتع به البحيرة أدى إلى تحويلها إلى محمية طبيعية و لكن بعد التحول السلبي للبحيرة وتأثر القرى التي تطل على البحيرة من الناحية البيئية والصحية الذي نتج عن إلقاء الملوثات مما أدى إلى زيادة الحمل البيئي للبحيرة لعدم قدرتها على التنقية الذاتية، فظهرت روائح كريهة للبحيرة أدت الى توقف الجذب السياحي ثم توقف النشاط الإستزراع السمكي يليه النشاط الزراعي، ولهذا التحول ظهر الأثر السيئ على حياة الصيادين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية إلى ان أصبحت البحيرة في حالة خطرة بزيادة تركيز الملوثات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وزيادة معدلات البخر .

لذا يكتسي الموضوع أهمية بالغة نظراً لكونه يعالج مشكلة أساسية وهي مسببات التلوث في بحيرة قارون والتي أدت إلى نفوق الأسماك وتسببت في ارتفاع نسب بطالة الصيادين وكذلك تحولهم إلى مهن أخرى أو الهجرة إلى أماكن أخرى داخل مصر أو خارجها وتقديم مقترحات علاج من أجل التغلب وحل تلك المشكلة.

الدراسات السابقة

المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المعوقة للسياحة في محمية قارون (دراسة مقارنة لأنماط) رسالة دكتوراة ٢٠١٦، عم سيد عبد الفتاح ربيع.

هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الاجتماعية و الفيزيقية المعوقة للسياحة في محمية قارون انطلاق من دراسة مقارنة لأنماط سياحية متنوعة فاعتمدت الدراسة على اختيار قريتين تمثل كلاهما مجموعة أنماط من السياحة بالمنطقة المحمية و هما قرية شكشوك و تونس حيث تميزت قرية شكشوك بنمط سياحي يعتمد على مطاعم الأسماك التي تستقطب الحركة السياحية (مصريين و أجانب) بالإضافة الى السياحة الشاطئية ، بينما تتميز قرية

تونس بأنماط سياحية ترتبط بالحرف اليدوية التقليدية مثل منتجات الخزف و الخوص ، أنشطة ركوب الجمال و الخيل و صيد الطيور
وجاءت نتائج الدراسة بتأكيد تعرض النشاط السياحي في محمية قارون لمشكلات اجتماعية و فيزيقية تؤثر سلباً على الموارد البيئية ناتجة من تعرض مياة البحيرة للتلوث، علاوة على قصور الاهتمام بالتعليم في الريف و ارتفاع نسبة الأمية بين السكان المحليين أدى الى تفاقم المشكلات بين السكان و طريقة تعاملهم مع طبيعة السياحة و البيئة.
علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكنى المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون، رسالة ماجستير ٢٠١١، معهد الدراسات والبحوث البيئية، فاطمة عبد الله بكرى.

تناول البحث علاقة العوامل الاقتصادية والبيئية بالقيم البيئية لدى ساكنى المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون لذلك فإن البحث يهدف التعرف على مدى تأثير اختلاف المستوى المعرفي الذين يبحثون في بيئة البحيرة و مدى الإستفادة من الخدمات التي تهتم ببيئة البحيرة وطبيعة المسكن و أسلوب الحياة به على القيم البيئية لدى ساكنى قريتين من قري محمية بحيرة قارون إحداهما يتوفر بها خدمات مهتمة ببيئة البحيرة و تمارس الصيد و الأخرى غير متوفر بها خدمات مهتمة ببيئة البحيرة و تمارس الزراعة و التعرف على علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكنى المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وكانت ادواتها المستخدمة هي (استبيان العوامل البيئية والاقتصادية و مقياس القيم البيئية). وكانت من اهم نتائج البحث تأكيد العلاقة بين العوامل البيئية و الاقتصادية و القيم البيئية حيث أن المستوى المعرفي له تأثير على القيم البيئية الذى يعد المكون المعرفي احد اركانه بالإضافة الى التأكيد على الفروق الإحصائية ذات الدلالة في القيم البيئية بين القرية المرتفعة في الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة و تمارس الصيد عن القرية المنخفضة الخدمات و تمارس الزراعة ببيئة البحيرة.

تقييم برامج التنمية الاجتماعية المستدامة بمحمية قارون، رسالة ماجستير ٢٠١٢، معهد الدراسات والبحوث البيئية، عمر سيد عبد الفتاح ربيع.

هدفت الدراسة الى التعرف على تقييم برامج التنمية الاجتماعية المستدامة بمحمية قارون وذلك لمواجهة مشكلات كثيرة تواجه المجتمع المتاخم للمحمية. وكانت من اهم نتائج الدراسة مساواة الرجال ولنساء في الإستفادة من برامج التنمية وهي اسهامات ملموسة على الرغم من وجود قصور ناتج عن ارتباط الخدمات الاجتماعية بشكل وثيق بالقرى الرئيسية دون التواضع الخاصة بها (عزب وكفور)، وعلى الرغم من تلك المساهمات الا انها لم تسهم في الحد من هجرة كثير من الصيادين العاملين بالبحيرة نتيجة لضيق الرزق للبحث عن مصدر رزق اوفر في أماكن أخرى.

الإطار النظري

تعد بحيرة قارون من اقدم البحيرات المصرية، فهي ترجع بدايتها الى العصر الحجري القديم حيث ارتفع منسوب نهر النيل بما مكنه من دخول منخفض الفيوم مكونا بحيرة كبيرة غطت المنخفض بالكامل بمنسوب يصل الى ٤٠ متر فوق المنسوب الحالي لسطح البحر المتوسط و على مساحة حوالى ٢٨٠٠٠ كم^٢ تقريبا ، ثم توالى العصور عليها حتى يومنا هذا تناقص بها المنسوب الى ١٣ مترا حاليا و مساحة كلية ٢٣٠٠٠ كم^٢ تقريبا ، ظلت زاخرة بالعطاء الى ان حدثت انهيار بيئى نتيجة لسلوكيات خاطئة في التعامل معها مما افقدتها قدرتها على التنقية الذاتية من كثرة الملوثات الملقاة بها مثل الصرف الصحي الذى ظل يلقى بها مباشرة بدون معالجة منذ بداية الثمانينات من القرن الماضى وهو ناتج من التجمعات السكنية و القرى السياحية المطلة على البحيرة ، علاوة على ذلك تم شق احدى عشر مصرفا زراعيا يلقوا بما يحتويه الصرف الزراعي من ملوثات (نيترات - بيكربونات صوديوم - أمونيا) الى البحيرة مباشرة ، و لعل من اسوا المصارف هو مصرف البطس الذى يبدا من مدينة بنى

سوييف و يشمل في محتوى مياهه الصرف الصناعي والزراعي و الصحي مما أدى الى تحويل المياه العذبة التي كانت تعيش بها أنواع كثيرة من الأسماك التي كانت تمد مصر بحوالي ٢١٠ الف طن سنويا من اجود أنواع سلالات سمك البلطي و البوري و سمك موسى الى مياة مالحة ملوثة بالمركبات الكيميائية و ملوثات عضوية مثل حشرة الأيزوبودا نتيجة القاء زريعة سمكية مريضة دون مراعاة الاشتراطات و المعايير الفنية الصحيحة الخاصة بالزريعة السمكية بغرض الكسب السريع ، مما أدى الى وجود ارض خصبة لهذه الحشرة وسط هذا الكم الهائل من الملوثات التي تشبعت بها البحيرة بسبب مياة الصرف مما أدى الى نفوق السمك بكافة انواعه في البحيرة اكثر من مرة ، او من خلال نقص كمية الأوكسجين المذاب في الماء .

جميع هذه الملوثات تركت اثارها ليس على الأسماك و البحيرة فقط ولكن أدت الى بعد اخر أصاب الإنسان أيضا و البيئة المحيطة حوله حيث ان القرى السياحية التي تطل على البحيرة أصبحت شبه مهجورة وذلك لرائحة البحيرة الكريهة المنبعثة منها مما افقر النشاط السياحي و بالتالي اثر على المردود الإقتصادي للبحيرة المرتبط بالنشاط السياحي، ولعل كثرة نفوق الزريعة السمكية افقر النشاط الإستزراع السمكي بالبحيرة مما أدى اطل بمردودة على الناحية الاقتصادية للعاملين بنشاط الإستزراع السمكي و عمليات الصيد بسبب الملوثات وحشرة الأيزوبودا أو زيادة نسبة الملوحة التي تصل في فصل الصيف الى ٤٨ مليجرام وفق لتقرير هيئة الثروة السمكية عام ٢٠١٩ ، فبذلك أصبحت البحيرة لآ تصلح لاستزراع السمكي أو الإستزراع النباتي و تسببت في هجرة اغلب العمالة الثابتة العاملة بالاستزراع السمكي الى مناطق أخرى بالجمهورية او خارجها .

ولعل النسبة الضئيلة التي مازالت متشبهة بمهنتهم الأصلية و هي الصيد و القاطنين بقرية الصيادين بجوار البحيرة التي كانت تصل تعدادها الى ٣٠٠٠ الاف اسرة ، مستمرة في الإستزراع السمكي بنوع من سمك وحيد (البلطي الأخضر) الذي صمد امام هذا الكم من الملوثات، ودون وجود نشاط اخر للصيادين بجوار البحيرة كالعامل في القرى السياحية في

أوقات التوقف عن الصيد الطبيعية أو الزراعة نتيجة زيادة الملوحة بالبحيرة جعل البقية الباقية منهم يعيشون في كبد شديد و سرعان ما سينتقلون الى أماكن أخرى اذا لم يتم معالجة لأهم الملوثات التي تصيب البحيرة ، و ستاتي هجرتهم الى بحيرات مصرية أخرى كبحيرة ناصر او المنزلة و البرلس و منهم من يذهب الى الصيد في المياه الإقليمية بالبحر المتوسط ، او يتم هجر العمل بالصيد نهائيا و العمل بحرف أخرى في مدن أخرى كالمصانع في مدينة ٦ أكتوبر ، و يتم الهجرة كليا او جزئي متمثلة في رب الأسرة الذي يعمل في محافظة أخرى في حين تكون الأم تعمل في مهن حرفية يدوية لزيادة الرزق كالسجاد و صناعة الفخار كما في قرية تونس.

ان بحيرة قارون ليست ضحية سياسات اهمال من جهة واحدة و لكن من عدة جهات كوزارة الري و وزارة الزراعة و زارة البيئة و وزراء السياحة ، جميعها افترقت الى الرؤية المستدامة التي تنمى بها البحيرة و تحافظ عليها و تطرح الحلول المستدامة وفق تقييم دوري لها فتحافظ على البعد البيئي و المردود الإقتصادي الهائل في الإستزراع السمكي و النشاط السياحي و الأهم في الحفاظ على الأيدي العاملة و عدم هجرتهم لمحيط البحيرة لذلك لأبد من خلق فرص عمل بديلة حول البحيرة لضمان بقائهم لحين الإنتهاء من وضع خطة للحد او القضاء على التلوث بالبحيرة.

الدراسة الميدانية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والكمي لتحليل المعلومات والبيانات المتحصل عليها. إن المنهج الوصفي كما ذكرنا يقوم على تحليل المعلومات والبيانات المتحصل عليها، وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام (حساب التكرارات و النسب المؤية - تمثيل البيانات بالرسم البياني). كما ستعتمد الدراسة على البيانات الثانوية للدوريات والنشرات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والبيانات الصادرة من هيئة الثروة السمكية والأجهزة

الحكومية المختلفة ، كما سيتم الاستعانة بالأبحاث والرسائل والدراسات والكتب العلمية التي تناولت موضوع الدراسة.

ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥ فرداً من الصيادين يمثلوا ١٥ أسرة ببحيرة قارون وذلك عن طريق عقد مجموعات نقاش بؤرية ونقاش مفتوحة مع سكان القرى المحيطة حول البحيرة للتعرف على رأيهم واحتياجاتهم من التطوير ومدى انعكاس البيئة على سلوكهم الإنساني لمواجهة التلوث ومعرفة أسباب الهجرة واهم الأنشطة الموجودة حالياً. وتم عمل الاختبارات الإحصائية المتمثلة في حساب التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانات، وذلك من خلال الاستعانة بالحاسب الآلي لحساب التكرارات، والنسب المئوية والرسوم البيانية.

نتائج الدراسة

وفي ضوء ما قامت به الدراسة الميدانية، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

[١] متغير العمر: فيما يخص النتائج الخاصة بمتغير العمر، والتي جاءت على النحو التالي:

- هناك انخفاض في نسب الشباب ومتوسطي العمر .
- أغلب القرى يقطنها كبار السن .

تشير هذه النتيجة كما بجدول رقم (١) إلى عزوف الشباب على البقاء والعمل بالقرى، وتفضيل الهجرة الداخلية في العمل في المحافظات المصرية الأخرى، وأكثرهم يحاول العمل في مدينة ٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة وضواحيها وذلك لقربها من محافظة الفيوم، وذلك لارتفاع المستوى المعيشي في تلك المحافظات بالمقارنة بالقرى المجاورة لبحيرة قارون.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر (ن=١٥)

م	العمر	التكرار	%
١	من ٢٠-٢٤ سنة	٣	٢٠%
٢	من ٢٥ - ٢٩ سنة	٣	٢٠%
٣	من ٣٠ - ٣٤ سنة	٤	٢٦,٦٧%
٤	من ٣٥ - ٤٠ سنة	٥	٣٣,٣٣%
	الإجمالي	١٥	١٠٠%

[٢] الحالة الاجتماعية: هناك نسب مرتفعة من المطلقات والأرامل بمجتمع الدراسة جدول رقم (٢)، وما يُبرهن عن حالة الفقر والإحتياج التي يعيشها مجتمع الدراسة، وما يُبرهن الحاجة إلى تطوير بعض المشروعات التنموية التي تجتذب تلك الفئات إلى العمل لمساعدة أنفسها في تحسين الحالة الاقتصادية، وعدم الاعتماد على الدولة في انتظار المعاشات التضامنية التي تصرفها الشؤون الاجتماعية لتلك الفئات، وتوفر على الدولة تحمل مثل هذه الحالات من مجتمع الدراسة.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	%
١	أعزب	٢	١٣,٣٣%
٢	متزوج	٧	٤٦,٦٧%
٣	مطلق	٣	٢٠,٠٠%
٤	أرمل	٣	٢٠,٠٠%
	الإجمالي	١٥	١٠٠

[٣] المستوى التعليمي: هناك بعض الحالات التي تحتاج إلى دعم تربوي في رفع المستوى التعليمي المناسب الخاص بتعليم الكبار، والذي يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، حيث لوحظ في مجتمع الدراسة كما جاء بجدول رقم (٣)، ارتفاع نسب الأمية،

وحرص القليل لمعرفة القراءة والكتابة ، و استكمال باقي المراحل التعليمية، وذلك لعدم مقدرة الأهالي على نواحي الصرف الخاصة بالتعليم.

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	التكرار	%
1	أمي	2	13.33%
2	يقرأ ويكتب	6	40.00%
3	حاصل على مؤهل متوسط	3	20.00%
4	حاصل على مؤهل جامعي	4	26.67%
	الإجمالي	15	100%

[٤] عدد أفراد الأسرة: تحاول أغلب الأسر تعويض حالة الفقر، وتراجع الحالة الاقتصادية بمجتمع الدراسة كما جاء بجدول رقم (٤)، على الحرص على إنجاب الكثير من الأبناء لعمل أسرهم كبيرة، وذلك لأنه موروث ثقافي لهذه الأسر فنجد أن الأسر الكبيرة هي عزوة من جهة، ومن جهة أخرى أن كثرة الأولاد مرتبطة بكثرة الرزق حيث إن هذه المهنة تحتاج إلى المزيد من الجهد البدني والصبر على الرزق وتتنوع الأدوار بين من يقوم بالصيد، ومن يقوم بتوزيع الأسماك وبيعها، وآخر يعمل في السياحة البيئية حول البحيرة، أو في المطاعم، والكافيتريات المنتشرة حول البحيرة، وكلها أعمال تُدر أموال على العائلة، لذا تحاول العائلات تعويض الحالة المادية المتدنية من فقر وقلة المردود المادي في إنجاب الأولاد بكثرة حتى يقوموا بمساعدة الأهالي في العمل وجنى المزيد من الأموال التي تُعينهم على المعيشة.

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	التكرار	%
١	٣-٤ أفراد	٢	١٣,٣٣%
٢	من ٥ إلى ٦ أفراد	٥	٣٣,٣١%
٣	من ٧ إلى ٨ أفراد	٦	٤٠,٠٠%
٤	٩ أفراد فأكثر	٢	١٣,٣٣%
	الإجمالي	١٥	١٠٠%

[٥] عدد حجرات المنزل: أظهرت النتائج ضيق مساحة المنازل في مجتمع الدراسة نسبياً مع ارتفاع عدد الأسرة الواحدة كما جاء بجدول رقم (٥)، حيث إن أغلب الأسر تعيش في غرفتين في حين أن متوسط عدد أفراد الأسرة قد يتراوح بين ٦-٧ أشخاص، وهو ما يُبرهن أن المسكن غير صحي، ويتعارض مع الاشتراطات البيئية لأن الغرفة الواحدة ينام فيها أكثر من ٤ اشخاص في مساحة لا تتعدى مترين في مترين ونصف في أغلب المساكن.

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد حجرات المنزل

م	عدد حجرات المنزل	التكرار	%
١	حجرتين	٩	٦٠,٠٠%
٢	ثلاث حجرات	٣	٢٠,٠٠%
٣	أربع حجرات	٢	١٣,٣٣%
٤	خمس حجرات	١	٦,٦٧%
	الإجمالي	١٥	١٠٠%

[٦] عدد السرير في الغرفة الواحدة: أغلب الأسر تمتلك سريرين أو ثلاثة في الغرفة الواحدة كما يوضح جدول رقم (٦)، وذلك لأن أغلب المنازل تحتوي على غرفتين فقط ولديها عدد مرتفع من الأشخاص التي قد تتكون ما بين ٥ إلى ٨ أفراد وبالتالي يستخدم السرير الواحد

أكثر من ثلاث وأربع أشخاص في آن واحد، وهو ما يُظهر حالة الفقر الشديدة لمجتمع الدراسة، وحاجته إلى المزيد من الرعاية الاجتماعية لتحسين أوضاعهم المعيشية.

جدول (٦): توزيع عينة الدراسة حسب عدد السرير في الغرفة الواحدة

م	عدد السرير في الغرفة الواحدة	التكرار	%
١	سرير	٣	٢٠,٠٠%
٢	سريرين	٩	٦٠,٠٠%
٣	ثلاث سرائر	٢	١٣,٣٣%
٤	أربع سرائر	١	٦,٦٧%
	الإجمالي	١٥	١٠٠%

[٧] تواجد مطبخ في السكن: لوحظ أن أغلب المنازل لا تمتلك مطبخ نتيجة لضيق

المساكن كما يوضح جدول رقم (٧)، ومما يضطرهم للقيام بطهي طعامهم في الغرف التي ينامون فيها، بدون تهوية كافية، وكلها عوامل تؤثر على الصحة العامة للقائنين في تلك المنازل الضيقة، والمتلاصقة إلى حد كبير، و غير مستوفاه الاشتراطات البيئية، والصحية في بناءها، وطرق تهويتها.

جدول (٧): توزيع عينة الدراسة حسب: هل عندكم مطبخ؟

م	هل عندكم مطبخ؟	التكرار	%
1	يوجد	4	26.67%
2	لا يوجد	11	73.33%
	الإجمالي	١٥	١٠٠%

[٨] تواجد لدورة مياه خاصة أو مشتركة مع أسرة أخرى: أغلب الأسر تتشارك في

دورة مياه واحدة كما يوضح جدول رقم (٨) ، والغالبية منهم تعيش في غرف متجاورة، وليس مسكن معزول ومنهم من يقوم بالسكن في غرف متجاورة وليست مُنفصلة عن بعضها، وهذه الغرف المتجاورة تتشارك في غالبيتها في دورات مياه واحدة، وهو ما يُعد من ضمن المشكلات البيئية التي تواجه هذه المجتمعات، نظراً لما تُبرزه هذه الظاهرة من عدة مشكلات منها: عدم

الخصوصية، كثرة عدد الغرف وقاطنيها من السكان وقلة دورات المياه التي لا تتناسب مع عدد الأشخاص، وكثرة الأوبئة والأمراض في تلك المناطق نظراً لتعدد الأشخاص مستخدمي تلك الدورات، وغيرها من العوامل والمشكلات الأخرى التي تؤثر على البيئة في تلك المناطق.

جدول (٨): توزيع عينة الدراسة حسب: هل يوجد عندكم دورة مياه خاصة أم مشتركة مع أسرة أخرى؟

م	هل يوجد عندكم دورة مياه خاصة أم مشتركة مع أسرة أخرى؟	التكرار	%
1	لدينا دورة مياه خاصة	3	20.00%
2	لدينا دورة مياه مشتركة	12	80.00%
الإجمالي			١٥

[٩] منافذ البيت وعلاقتها بالتهوية والإضاءة: أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المنازل تفتقد للتهوية والإضاءة غير كافية كما يوضح جدول رقم (٩)، مما يعكس أثره بالسلب على الساكن في هذه المناطق فضعف التهوية والإضاءة يؤثرن على الصحة النفسية والجسمية للإنسان، وهي عوامل تُسهم في زيادة الأمراض والأوبئة بتلك الأماكن، وما يُنشط من الأوبئة التي تحتاج إلى ضرورة التهوية ودخول أشعة الشمس، وعلى سبيل المثال هناك وباء مثل (كوفيد ١٩) يُمثل تحدي كبير أمام المجتمع العالمي، وينصح القائمين على علاج هذا الوباء بمواجهته من خلال التباعد الاجتماعي، وضرورة الابتعاد عن الأماكن المغلقة، والتي تقف إلى التهوية الجيدة لأن الوباء ينشط في هذه البيئات المغلقة.

جدول (٩): توزيع عينة الدراسة حسب منافذ البيت كافية للتهوية والإضاءة أم لا

م	هل منافذ البيت كافية للتهوية والإضاءة؟	التكرار	%
1	كافية	2	13.33%
2	غير كافية	13	86.67%
الإجمالي			١٥

[١٠] تواجد كهرباء: أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المنازل تستخدم الكهرباء كما يوضح جدول رقم (١٠)، لكنها كهرباء بالممارسة التي يدفعون فيها مبالغ مرتفعة أى ليس هناك عداد مستقل لكل منزل لتقليل النفقات عن عاتق الاسره ، وذلك لأن أغلب المساكن وضعها غير قانوني وتم بناءها بدون ترخيص.

جدول (١٠): توزيع عينة الدراسة حسب : هل يوجد عندكم كهرباء؟

م	هل يوجد عندكم كهرباء؟	التكرار	%
١	يوجد كهرباء	١٤	٩٣,٣٣%
٢	لا يوجد كهرباء	١	٦,٦٧%
الإجمالي			١٥

[١١] الخامات المحلية المصنوع منها المنازل: أبرزت نتائج الدراسة أن أغلب السكان يحرصون على بناء المنازل بالطوب الأحمر كما يوضح جدول رقم (١١)، وذلك لما له من فوائد بيئية من وجهة نظر عينة الدراسة في سعره المنخفض، وخفة وزنه على المبنى، بالإضافة إلى فوائده في التخفيف من الرطوبة والحرارة على دواخل المنازل، لذا يحاول أغلب السكان في تحويل منازلهم عند المقدرة إلى البناء بالطوب الأحمر بقدر المستطاع لما له من فوائد بيئية على المنازل ، كما أظهرت النتائج قيام السكان على تسقيف منازلها بالعديد من المواد البديلة عن الأسقف المسلحة مثل عروق الخشب كما يوضح جدول رقم (١٢)، وبعض الألواح الرقيقة، أو الصاج المجلفن، أو استخدام المواد الرخيصة البديلة عن الاسقف

الخرسانية، نتيجة عدم مقدرتها في عمل اسقف مسلحة لارتفاع تكاليفها المادية عليهم، والتي لا يمتلكونها.

جدول (١١): توزيع عينة الدراسة حسب: حوائط بيتكم مصنوعة من أي مادة؟

م	حوائط بيتكم مصنوعة من أي مادة ؟	التكرار	%
1	طوب اسمنتي	4	26.67%
2	طوب بلوك ابيض	3	20.00%
3	طوب أحمر	6	40.00%
4	طوب مدهون	2	13.33%
	الإجمالي	١٥	%١٠٠

جدول (١٢): توزيع عينة الدراسة حسب: هل بيتكم يحتوي على سقف مسلح؟

م	هل بيتكم يحتوي على سقف ؟	التكرار	%
1	نعم	6	40.00%
2	لا	9	60.00%
	الإجمالي	١٥	%١٠٠

[١٢] وسائل الترفية: إن اغلب السكان يمتلكون تليفزيون كما يوضح جدول رقم (١٢)، لأنه الوسيلة الهامة بالنسبة لهم في التسلية والترريح عن النفس، وهو يُعد متنفس للأسر الفقيرة، كما أن الغالبية من عينة الدراسة لا تمتلك جهاز كمبيوتر، وهو ما يُظهر الحالة الاقتصادية المتدنية لغالبية عينة الدراسة في عدم قدرتها في اقتناء كمبيوتر يُسهّم في العملية التعليمية والتثقيفية للعائلات على مختلف المراحل العمرية.

جدول (١٣): توزيع عينة الدراسة حسب: هل لديكم تليفزيون؟

م	هل لديكم تليفزيون؟	التكرار	%
1	نعم	14	93.33%
2	لا	1	6.67%
الإجمالي			١٥
			١٠٠%

[١٣] كم صياد هاجر للعمل في بحيرات مصرية أخرى: أبرزت النتائج أن أغلب السكان من الصيادين هاجروا للعمل ليس في بحيرات مصرية أخرى، بل انصرفوا للبحث عن وسائل أخرى للرزق بعيداً عن مهنة الصيد مثل العمل في المصانع بمدينة ٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة التي مثلت عامل جذب لعدد كبير من الصيادين وذلك لقربها من مدينة الفيوم، وكثرة العمل فيها وارتفاع الحالة الاقتصادية والتنمية بها، وذهب آخرون الى العمل بطائفة المعمار في المدن الجديدة و لاسيما العاصمة الإدارية الجديدة التي مثلت عامل جذب قوى نظرا لتوفر كثير من الوظائف.

جدول (١٤): توزيع عينة الدراسة حسب: كم صياد هاجر للعمل في بحيرات مصرية أخرى؟

م	كم صياد هاجر للعمل في بحيرات مصرية أخرى؟	التكرار	%
1	عدد كبير	10	66.67%
2	عدد صغير	5	33.33%
الإجمالي			١٥
			١٠٠%

[١٤] على صعيد مساهمة برامج التنمية الاجتماعية المستدامة في تنمية المشاركة المحلية في إدارة محمية قارون: فيما يخص مساهمة برامج التنمية الاجتماعية المستدامة في تنمية المشاركة المحلية في إدارة محمية قارون ، والتي جاءت على النحو التالي:

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يعرفون عن برامج التنمية الاجتماعية في محمية قارون والبلاد المجاورة لها كما يوضح جدول رقم (١٤)، إلا أنه على

الرغم من كثرة البرامج الهادفة للتنمية الاجتماعية في المحمية، وكثرة الندوات التي يعقدها المختصون بالبيئة إلا أن الوضع البيئي لا يزال في حالة تدهور، ويرجع ذلك إلى ضعف عمليات التطبيق لتلك الحلول، وعدم التشارك بين الجهات المختلفة لتنفيذ تلك الحلول، وما يُبرر الحاجة إلى وضع المزيد من الحلول والمقترحات الإجرائية بمشاركة الهيئات المختلفة وتنفيذها وما يخدم تطوير البيئة المحيطة بالمحمية.

كما أظهرت النتائج أن البرامج (الاجتماعات - الندوات - التدريب - رحلات التلاميذ) ضرورية ومهمة للغاية لأنها تبحث في مشكلاتهم الحياتية، ولكنه على حد تعبيرهم (مجرد كلام)، ولكنها ستكون أكثر فاعلية إذا تم تطبيقها على أرض الواقع، كما أن المشكلات التي تخص المنطقة مشاكل تراكمية عبر سنوات عديدة ويصعب حلها (في يوم وليلة) ويجب أن يلتفت المسئولين إلى هذه المناطق نظراً لأنها تحتوي على العديد من الثروات الطبيعية، وتحتوي على كنز قارون أيضاً -على حد تعبيرهم- ولكن الإهمال دمرها، ودمر اليد العاملة بها.

جدول (١٥): توزيع عينة الدراسة حسب: هل ترى أن وجود تلك البرامج (الاجتماعات - الندوات - التدريب - رحلات التلاميذ) ضروري ومهم؟

م	هل ترى أن وجود تلك البرامج (الاجتماعات - الندوات - التدريب - رحلات التلاميذ) ضروري ومهم؟	التكرار	%
1	نعم	11	73.33%
2	لا	4	26.67%
الإجمالي			١٥
			١٠٠%

واسهمت برامج التوعية البيئية إلى:

- تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية.
- استئارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن الأوضاع القائمة.
- خلق الرغبة لدى أفراد المجتمع بالتغيير.

- معالجة المشكلات المترتبة على برامج التنمية الاقتصادية.
- تحفيز الأفراد لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
- إيجاد أدوار جديدة لأفراد المجتمع لتحويله من مجتمع تقليدي يضم (الصيادين والفلاحين فقط) إلى مجتمع متطور يشمل مهن أخرى.
- إقامة دورات تدريبية على الصناعات المرتبطة بالبيئة (سجاد يدوي - منتجات عرجون).

[١٥] و من الناحية الاقتصادية ساهمت برامج التنمية الاجتماعية المستدامة

في تحسين دخل الأسر (سكان المنطقة): فيما يخص مدى مساهمة برامج التنمية الاجتماعية المستدامة في تحسين دخل الأسر (سكان المنطقة)، والتي جاءت على النحو التالي:

- أظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة فقدت الثقة في الجهود المبذولة من جهة برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى محاولة تحسين دخل الفرد في تلك القرى المحيطة ببحيرة قارون، لأن أغلب ما تقوم به حسب إجابات عينة الدراسة جهود ضعيفة وليست ذات فاعلية ولا تأتي بالأهداف الكبيرة التي تسهم في حل المشكلات، وفي حاجة شديدة إلى المزيد من الدعم المادي ، وذلك لارتفاع نسبة الفقر في تلك القرى، وما يُبرر الحاجة إلى توسيع نطاق هذه البرامج، ورصد ميزانيات مالية أكبر حتى تُحقق أهدافها بشكل فاعل في تحسين دخل الفرد بالمحميات الطبيعية.
- أغلب عينة الدراسة لم تُحقق استعادة من الزيادة الملحوظة في حركة البيع والشراء بسبب تردد الأجانب والمصريين على مطاعم الأسماك المنتشرة بالقرية، بل على العكس تأثروا في هذه السنة بشكل ملحوظ بسبب جائحة (كوفيد ١٩) التي فرضت حظر عالمي أثر على السياحة الخارجية والسياحة الداخلية، وتلك العوامل أثرت بشكل كبير على حركة البيع والشراء، ولا زال صداها مستمر حتى هذا الموسم، مما اضطر معه تصريف العديد من أصحاب الأعمال للعمالة، وقيام بعضهم باغلاق تام للمشروعات الخاصة بهم، وذلك لعدم

تغطيتها تكاليف الايجارات، والمرتبات، والكهرباء، والمياه، وهو ما زاد الوضع صعوبة في تلك المرحلة الحرجة على الأسر التي كانت تعتمد على السياح في تسويق بضائعهم أثناء قدومهم للقرى السياحية المجاورة للمحميات بجوار بحيرة قارون.

• أظهرت النتائج أن النشاط الأكثر تعويضاً للصيادين أثناء التوقف عن الصيد، هو عقد المناسبات الاجتماعية الخاصة بهم من زواج، أو أعياد الميلاد والاحتفالات الخاصة في محيط بحيرة قارون، وذلك لما تتسم به تلك المنطقة من مساحات كبيرة تستوعب الأعداد الكبيرة من المدعوين في أماكن مفتوحة وغير مغلقة، وما تتسم به من مناخ صحي من هواء نقي لعدم تكديس المنازل مثل باقي المحافظة، وهذا بالطبع في بعض الأماكن التي تبعد عن أماكن السكن الخاصة بالصيادين التي تكثر فيها المشكلات البيئية والصحية (الأماكن المفتوحة).

• الغالبية العظمى من عينة الدراسة استفادت من الدورات التدريبية على الحرف اليدوية التي نفذتها المحمية في القرية، وما يُبرر الحاجة إلى استمرار تلك البرامج وتفعيلها بشكل يُغطي جميع الجوانب الحياتية حتى يستفيد بها باقي السكان، وذلك لأن بعض الاستجابات جاءت بعدم استفادتها من تلك البرامج لأن بعض الدورات التدريبية قد لا تتناسب مع قدراتهم، وحاجاتهم، وهو ما يُظهر الحاجة إلى إعادة تصنيف للحاجات والمتطلبات التي يحتاجها سكان القرى من دورات تُغطي تلك المهن التي قد تُساعدهم في تنويع مصادر العمل والرزق بجانب مهنة الصيد لمساعدتهم على التنمية الاجتماعية، والنهوض بالوعي البيئي في تلك القرى والمحميات.

[١٦] من الناحية الاقتصادية ساهمت برامج التنمية الاجتماعية المستدامة

بمحمية قارون ومقترحات التغلب عليها:

• تُعد قضية التمويل الكافي لاستدامة البرامج هي من أهم المعوقات المؤثرة على تحقيق برامج التنمية الاجتماعية المستدامة بمحمية قارون من وجهة نظر عينة الدراسة، يليها

تضارب المسؤوليات في صنع القرار بين الجهات المختلفة، ويليها جمهور المشروعات على أرض الواقع.

- العلاقات بين القائمين على إدارة المحمية والأهالي غير مُستقرة، وتشوبها بعض المشكلات التي تؤثر على العلاقة الإيجابية بين الطرفين، وما يتطلب معه تحسين تلك العلاقة من خلال التواصل المستمر وفتح الباب لشكاوى الأهالي باستمرار، والبحث فيها بجدية، والعمل على حلها، والجلسات النقاشية للتعرف على المشكلات المُستجدة، وعقد الزيارات الميدانية داخل القرى للبحث في تنفيذ وحل تلك المشكلات على أرض الواقع لإشعار الأهالي بأن ما تقوم به إدارة المحمية تنفذه بالفعل من أجل حل المشكلات العالقة، وتحسين أوضاعهم.

التوصيات والمقترحات

هناك بعض المقترحات والتوصيات للتغلب على المعوقات البيئية التي تواجه العاملين المرتبطة بهجرة الصيادين من بحيرة قارون ومردودها الاجتماعي والاقتصادي، على النحو التالي:

- متغير العمر: فيما يخص هجرة الشباب، يُمكن العمل على عقد العديد من المشروعات الحكومية التي تستهدف الشباب، لجذب الفئات الشبابية إلى العمل داخل القرى، والحد من هجرتهم خارج المحمية.
- الحالة الاجتماعية: فيما يخص حالات العوز للمطلقات والأرامل، يمكن العمل على تنظيم برامج تنمية خاصة لجذب تلك الفئة من خلال برامج اقتصادية لتحسين المستوى الاقتصادي لتلك الفئات، ومراعاة الشؤون الاجتماعية لتلك الفئات في إدراج أسمائهم في الفئات التي تستحق المساعدة المادية الشهرية.

- المستوى التعليمي: فيما يخص نتائج المستوى التعليمي، العمل على عقد شراكات بين جامعة الفيوم في فتح باب التطوع التربوي للطلاب الراغبين في القيام بالعمل مع الجمعيات الأهلية في رعاية وتنقيف أهالي القرى المجاورة لبحيرة قارون، والقيام على تعليم الكبار من خلال برامج تُنظمها الجامعة، وتمنح من خلالها الخريجين شهادات تحفيزية عند بلوغهم المراحل النهائية للبرامج التعليمية.
- مشاكل المنازل: فيما يخص المشكلات المتعلقة بالمنازل من ضيق المساحة، وعدم تهويتها، وقلة الغرف والحجرات بها، يمكن قيام الدولة بتفكيك تلك القرى وإحلالها مثلما تقوم به الدولة من جهود في المناطق العشوائية بالقاهرة، وإعادة هيكلتها وبنائها بالشكل الحديث وما يتناسب مع الاشتراطات البيئية من مساحات خضراء، وتهوية، وأماكن تتناسب مع أعداد السكان.
- مساهمة برامج التنمية الاجتماعية المستدامة في تنمية المشاركة المحلية في إدارة محمية قارون:
 - برامج التنمية الاجتماعية في محمية قارون والبلاد المجاورة لها: هناك حاجة إلى وضع المزيد من الحلول والمقترحات الإجرائية بمشاركة الهيئات المختلفة وتنفيذها وما يخدم تطوير البيئة المحيطة بالمحمية.
 - أهمية برامج التنمية الاجتماعية: برامج التنمية الاجتماعية هامة جداً ولكنها تحتاج إلى المزيد من الفاعلية على أرض الواقع من خلال زيادة أعداد العاملين والباحثين في الميدان.
 - إسهام برامج التنمية الاجتماعية المستدامة في تحسين دخل الأسر:
 - زيادة الدعم المادي لتغطية جميع جوانب المشكلات، وذلك للحد من نسبة الفقر في تلك القرى، وتوسيع نطاق هذه البرامج، ورصد ميزانيات مالية أكبر حتى تُحقق أهدافها بشكل فاعل في تحسين دخل الفرد بالمحميات الطبيعية.

- تسويق منتجات المحميات الطبيعية في المحافظات المصرية نظراً لتأثرها بوباء (كوفيد ١٩).
- العمل على تنويع وإدخال أنشطة اقتصادية جديدة من خلال تشجيع البنوك المصرية في منح قروض لأهالي المحميات بدون فوائد بهدف عقد المشاريع الاقتصادية في المحميات الطبيعية تخدم تلك القرى وتعمل على تحسين أوضاعهم المادية.
- إعفاء الصيادين من رسوم اشتراك الجمعيات ، وجعل استمرار عضويتهم بالجمعيات عضوية يشترط على استمرار العمل بفاعلية في الجمعية ، وحضور الملتقيات ، وفاعليته في رصد المشكلات، والمشاركة في حلها بهدف تحسين الوضع البيئي والاقتصادي للمحميات.
- المعوقات التي تواجه برامج التنمية الاجتماعية المستدامة بمحمية قارون ومقترحات التغلب عليها:
 - توفير التمويل الكافي لاستدامة برامج التنمية الاجتماعية المستدامة بمحمية قارون.
 - تفعيل المشاركة الإدارية بين المسؤولين في الجهات المختلفة لتوحيد صنع القرار حول المشروعات بالمحمية على أرض الواقع.
 - تفعيل التواصل بين الأهالي وباحثي البيئة بالمحمية لحل المشكلات.

المراجع

- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم (٢٠١٢): مؤشرات فاعلية تجربة تطوير برامج التنمية البشرية في المجتمعات المحلية الحضرية (دراسة ميدانية بمدينة قنا).
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: تقرير عدد السكان التقديري لمحافظة الفيوم موزعاً طبقاً للنوع في ١/٧/٢٠٠٩، مكتب الفيوم.
- جهاز شئون البيئة- محافظة الفيوم: التوصيف البيئي لمحافظة الفيوم، ٢٠٠٧.

راغب محمد السعيد: التربية الأخلاقية في الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٣٥٢ صفر ١٤١٥هـ/ يولييه ١٩٩٤. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع، ١٩٩٠.

سناء عبد الله حسين (١٩٩٣): دراسات على تلوث الأسماك ببعض المعادن الثقيلة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

السيد عبد المعطي السيد: الإنسان والبيئة، الإسكندرية، دار المعرفة.

طلعت مصطفى السروجي وآخرون (٢٠٠١): التنمية الاجتماعية المثل والواقع، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محافظة الفيوم: التصور البيئي لمحافظة الفيوم بمصر، ١٩٩٢.

محمد إبراهيم (٢٠١٤): إدارة المحميات الطبيعية، نشرة، جهاز شئون البيئة، القاهرة.

هالة خورشيد، و خليل عبد المقصود (١٩٩٧): الإنسان والبيئة، دار المروة للنشر، الفيوم.

هيئة تنشيط السياحة بالفيوم: مخطط تنمية السياحة البيئية بمحافظة الفيوم ٢٠٠٥: ٢٠١٥، محافظة الفيوم، ٢٠٠٥.

وزارة الشئون الاجتماعية: الأسر المنتجة، المؤتمر الأول لوزارة الشئون الاجتماعية العرب، القاهرة، ١٩٧٠.

يسري دعيس: المحميات الطبيعية بمحافظة الفيوم (بحيرة قارون - وادي الريان)، البيطاش للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥.

A.M. Freeman & others: The Economics of Environmental Policy, John Wiley & Sons. N.Y., 1973.

American Heritage Dictionary, 2nd college Ed, Boston, Houghton miffin Company, 1983.

Colin Kirkpatrick: Project Rehabilitation in Developing Countries (London: routledge, 1991).

Danish Environmental Support Fund for Eastern Europe, Project Evaluation Criteria Two models are applied in connection with environmental projects (1991-1995).

David Hall, Irene Hall: Practical Social Research Project work in the community. First Published, London, Macmillan Press, LTD, 1996.

G.I.Branord: The functions of Executive Management, Cambridge Mass, Harvard University, Press, 1988.

Marie-Therese Feuerstein: Partners In Evaluation, First Published (London, Macmillian publishers Ltd) 1986.

Youssif I. Ibrahim & Sayed A. Afify: Selected reading in Social work, Safwa Library, 2002.

مجلة العلوم الاجتماعية: swmsa.net/articles.php?action=show&id=1657

THE ENVIRONMENTAL OBSTACLES ENCOUNTER WORKERS ASSOCIATED WITH FISHERMEN'S IMMIGRATION FROM QAROON LAKE AND ITS SOCIAL AND ECONOMIC OUTCOME

Zainab H. Awad⁽¹⁾; Mustafa I. Awad⁽²⁾; Islam J. Shawky⁽³⁾
Amani A. Mohammad⁽⁴⁾

1) Post graduate student at Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) High Institute of Computers and Management Information Systems 4) The General Directorate of Lakes

ABSTRACT

The study aimed to identify the environmental barriers facing fishing workers in Lake Qarun and its impact on social and economic life, and the sample of the study was in (15) fishermen from the villages adjacent to Lake Qarun, and used the descriptive method with the use of a set of tools consisting of open interview and direct observation and group is the focus and used the study functional theory and pattern of ekologie

The most important results indicated by the study identifying sources of pollution to reduce and these results contribute to the development of the environment surrounding Lake Qaron and what It has a positive impact on social and economic life and one of the most important recommendations is to find alternative seasonal sources of work around the lake to ensure that fishermen do not refrain from the lake such as industry and tourism.

Key Words: environmental constraints - fishermen - Lake Qarun - social and economic return.